مع الفعل لا قبله ولا بعده لان كل جزء من الاستطاعة مقرون بكل جزء من الفعل

وقالت القدرية الاستطاعة قبل الفعل وهي موجود في العبد عن الله تعالى

حيث اختار كيف ما يشاء والاستغنا عن الله تعالى كفر فان قيل نحن لا ننفي

المشية ولكن نقول المشية على نوعين مشية جبر ومشية تفويض فمشية

الجبر كخلق السموات والارض وما فيهما وما بينهما ومشية التفويض مثل قوله

تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اي ملة واحدة ولكن يضل من

يشاء ويهدي من يشاء وقوله ولو شاء مشية جبر اي لو شاء الله لجبركم على

الاسلام وقوله ولكن يضل من يشاء مشية تفويض وان هذا اعتقاد العدلية

قلنا العجب من ترا اهاتكم ودعاويكم حيث قسمتم مشية الله تعالى قسمين

كانكم شركاء الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم نريكم قبح هذه

المقالة ان الرجل اذا اخير انسانا بين امرين وفوض اليه العمل بين الطرفين

يعني الخير والشر فان اختار الشر كان معذورا اذ جعلهم العباد مخيرين

في ارتكاب المعاصي وان اختار الخير يكون له منة على المخير اذ جعلهم

استعملنا كيف شئنا دفعنا ما يوجب استغناء العبد

للعباد

للعباد منة على الله تعالى مثاله ما لو خير الرجل من امته فافهم ان شاء

الله تعالى ثم المذهب الصحيح الصحيح وهو مذهب اهل السنة والجماعة

ان للعبد فعلا حقيقة لا مجازا وقالت المجبرة لا فعل للعبد ولو له فعل على وجه

المجاز الا على وجه الحقيقة ونرد عليهم فنقول ان قولكم هذا يودي

الى اسقاط الرجاء والخوف عن العبد لانه لا يخاف من سوء فعله ولا يرجوا

جزاء على خير عمله وهذا كفر صريح لان في زوال الرجاء قنوطا قال الله تعالى

لا تقنطوا من رحمة الله وقال لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون

وفي زوال الخوف اسقاط العبودية وتفويت الربوبية وهذا اشر من الاول

وقد ضل الفريقان جميعا القدرية باضافة صفة الله تعالى الى نفسها

وهي خلق الافعال والمجبرة باضافة افعاله القبيحة الى الله تعالى

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وتوسط ابو حنيفة واصحابه رحمهم

الله فقالوا الخلق فعل الله وهو احداث الاستطاعة في العبد واستعمال

الاستطاعة المحدثة فعل العبد حقيقة لا مجازا على ما بينا فسلموا من الغلو

ابد

Copyright © King Saud University